SA° (صاع)

Fikh

الخراج
يحيى بن آدم
١٢٧ - ١٤٠

720

SÂ°

İbn Abidin, C.I. 158, C.II. S.365

SÂ°

- Hz. Peygamber (s.a)in Sâ° ve Müdd'ü-nün hercketi

Aynî, Umde c-3-s, 339

SÂ°

TKH

- Bir Soî° ile gusül

Aynî, Umde c. 3. s. 82

- mudd
- Sa°

05310 PASCON, P. Description des mudd et ṣâ' maghribins. *Hesperis Tamuda* 16 (1975) pp. 25-86.

SA° (صاع)

Fikh

الاموال
ابو عبيد
٤٠١

151

SA° (الصاع)

Fikh

الخراج
محمد ضياء الريس
٣١٦. ٢٠٩

1060

معلمة الفقه المالكي
٢٥٢

918

"SÂ°"

FKH

M.D. er-Rîs, "el-Harâ'c," S. 309 - 320

SÂ', SAA (صاع)

عبد الكريم

953. Ali. M

El-Mufassal- VII, 632

Dia için taranadı.

منشورات الجامعة الأردنية

المكاييل والاوزان الإسلاميّة
وما يعادلها في النظام المتري

Sa'
25 TEMMUZ 1992

ڤالترهنتس

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları
7813
526.5
HİN-H

ترجمه عن الالمانية
الدكتور كامل العسلي

دليل الاستشراق - يتولى اصداره بيرتولد شبولر - المجلد الملحق ١ الكراس ١

الملاحظة كان كل ٨٠ ذرع شرعي ، كل ذرع ٤٠٫٨٧٥ سم ، تساوي طنابا واحدا ، وبذلك يكون الطناب شأنه شأن الاشل ، ٣٩٫٩ متر ، وكل ١٥٠ طنابا كانت تساوي فرسخا واحد .

فَرْسَخ

الفرسخ يتألف من ٣ اميال (انظر ميل) كل ميل ١٠٠٠ باع ، كل باع ٤ اذرع شرعية (انظر الذراع الشرعية اعلاه) [١] . اي ان طول الفرسخ كان حوالي ٦ كم .

قَبْضَة

القبضة ، وهي — كقاعدة — اربع اصابع ، كانت في العصور الوسطى ، من حيث الاساس ، $\frac{1}{6}$ ذراع [٢] ، لكنها كانت تتأرجح تبعا لطول الذراع . وبناء على ذلك كانت مع الذراع العامة «السوداء» تساوي ٩ سم ، ومع الذراع الشرعية ٨٫٣١ سم .

وفي القرن التاسع عشر كانت القبضة في مصر = حوالي $\frac{1}{4}$ ٦ بوصة (انش) [٣] = حوالي ١٥٫٨٧٥ سم .

قَصَبَة

حول ما يدعى بالقصبة الحاكمية نسبة الى الحاكم بامر الله الفاطمي ، هناك المعادلات التالية :

هذه القصبة كانت = ٦ أذرع هاشمية = او ٥ أذرع نجارية او ٨ أذرع يد او $\frac{2}{3}$ ٦ أذرع بز أو $\frac{1}{7}$ ٧ أذرع سوداء [٤] . وبناء على هذه المعلومات كلها تكون القيمة الوسطية للقصبة ٣٫٩٩ متر .

(١) E. Weidemann, "Beitrage zur Geschichte der Naturwissenschaften" XXII, Sitz ber. der Phys.-Mediz. Sozietat in Erlangen, Bd. 42, Erlangen 1911 S. 308, Anm. 3

(٢) قارن JA 8 VIII, 1886, P. 525

(٣) عن W. H. Lane, "An Account of the Manners and Customs of the Modern Egyptians" II, London, 1836, P. 371

(٤) القلقشندي — صبح الاعشى ج ٣ ص ٤٤٦ ب ،
البكري Notices et Extraits I, P. 269
وكذلك JA 8 VIII, 1886, P. 518,527

في العراق كان الربع الهاشمي في صدر الاسلام = صاعا واحدا من صاعات النبي [١] اي = ٤٫٢١٢٥ لتر .

وفي الاندلس كان الربع مكيالا يتسع لمقدار من الشراب يزن ١٨ رطلا ، كل رطل ١٢ أوقية ، كل اوقية ثمانية مثاقيل الى ٨٫١٦ لتر . و هو يساوي تماما نصف مكيال النبيذ الاسباني : (Arraba) الذي يتسع ل ١٦٫١٧ لتر [٢] .

سُنْبُل

مكيال سورى ، في شيزر ١$\frac{1}{2}$ رطل ، كل رطل ٦٨٤ درهم = ٣٫٢٠٦ كغم (قمح) او = حوالي ٤٫١٦ لتر .

صَاع

الصاع الشرعي يتألف من ٤ أمداد . ان التحديد الدقيق للصاع الشرعي ، وهو امر ذو اهمية بالغة بالنسبة للعديد من المكاييل الاسلامية الاخرى ، قد اتاحته لنا لحسن الحظ ، رواية تناهت الينا من عصر الايوبيين ، وبتعبير ادق من سنة ١١٩٥ ، عن وعاء للعيار يمثل مدا واحدا ويتسع ل ٣٣٧ درهم ماء [٤] = ١٫٠٥٣١٢٥ كغم/لتر . وبذلك تكون سعة صاع النبي ٤٫٢١٢٥ لتر بالضبط .

ولو حولنا هذا الكيل الى وزن للقمح (الهكتولتر = ٧٧ كغم) لتوصلنا الى وزن قدرة ٣٫٢٤ كغم . ولكن نقلة الاثر يعطون الصاع وزنا قدرة ٥$\frac{1}{3}$ رطل تارة و٨ أرطال تارة اخرى [٥] . ويبدو لي ، رغم هذا التناقض الظاهري ، ان الحل يكمن في ان ال ٥$\frac{1}{3}$ رطل مدني (نسبة للمدينة) = ٨ أرطال بغدادية ، اي ان كلا منهما على حده يعادل ٣٫٢٤٥ كغم قمح ، وبذلك يؤدي الوزنان بالضبط الى القيمة التي حددناها بالحساب اعلاه .

(١) كتاب الخراج لابي يوسف ص ٣١

(٢) المقدسي « احسن التقاسيم » ص ٢٤٠
JA 8 VII, 1886 p. 171

(٣) « نهاية الرتبه » ص ١٧

(٤) JA 8 III, 1884, p. 442

(٥) المستندات لدى ه . سوفير في JA 8 III, 1886, p. 394—417
انظر ايضا « مفاتيح العلوم » ص ١٤

el-MEVRID, c. 15(S.3), s. 73-84, 1986
(Bydal)

المكاييل العربية الاسلامية في المصادر الأثرية

الدكتور

صلاح حسين العبيدي

كلية الاداب ـ جامعة بغداد

المكاييل من الوسائل التي استخدمها الانسان منذ اقدم العصور لتنظيم معاملاته التجارية في البيع والشراء .

وقد تناولت الشرائع العراقية القديمة بين اشياء كثيرة اموراً تتعلق بالمكاييل والاوزان ومحاولة ضبطها ومنع الغش فيها[1] ، فقد جاء في مقدمة شريعة « ارنمو » ان الملك قد اهتم بنظام المقاييس والمكاييل والاوزان ، كما ان المعلومات التاريخية تؤكد ان الملك « شولكي » الذي تولى الحكم بعد « اورنمو » قام باصلاحات شاملة لضبط المقاييس والمكاييل والاوزان .

ونجد في شريعة حمورابي مواد قانونية تتعلق بالمكاييل حتى انها فرضت عقوبات على كل من يخالف تلك القوانين نذكر على سبيل المثال ما جاء في احدى مواد الشريعة المذكورة ما نصه « اذا فرض تاجر حبوباً او نقوداً بفائض وعندما اقرضها بفائض دفع النقود بوزن خفيف ، والحبوب بمكيال صغير ولكن عندما استردها اخذ النقود بوزن ثقيل والحبوب بمكيال واسع ، فان ذلك التاجر سوف يخسر كل ما اقرضه »[2] .

اما في العصر الاسلامي فقد حض الاسلام على الايفاء بالكيل حماية للمستهلك من المتلاعبين والغشاشين في كثير من الايات ، كما ورد في سورة الشعراء[3] والانعام[4] والاعراف[5] وهود[6] والاسراء[7] .

والمكيال من الكيل ، تقول اوفا في الكيل اذا اوفاك مايكيلك اياه ، وتقول كلت للرجل الشيء وكلت له وكذلك وزنته ووزنت له[8] .

اما ابن منظور فالكيل عنده ما يكال به حديداً

---

١ ـ فوزي ، رشيد ، الشرائع العراقية القديمة ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام العراقية (١٩٧٩) ص ٢٤

٢ ـ فوزي ، رشيد ، المصدر السابق ص١٢٤

٣ ـ « اوفوا الكيل ولاتكونوا من المخسرين » الاية ١٨١

٤ ـ « واوفوا الكيل والميزان بالقسط » الآية ١٥٢

٥ ـ « فاوفوا الكيل والميزان ولاتبخسوا الناس اشياءهم » الاية ٨٥

٦ ـ «ولا تنقصوا المكيال والميزان » الآية ٨٤

٧ ـ « واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم » الاية ٣٥

٨ ـ العسكري ، ابو هلال : كتاب التلخيص في معرفة اسماء الاشياء ، عني بتحقيقه الدكتور عزة حسن ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (دمشق ، ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م) ج١ ص٣٢٦

التخصص برصف الظواهر وتحليلها وتشخيص العوامل الموضوعية والذاتية والربط بينها من أجل تعليل أو شرح عملية أجتماعية مهمة كالزواج والاسرة والحرب والحضارة والعبودية والاقطاع والملكية والارث والدولة والقانون ... الخ .

٩ ـ دور القيم في التربية والسلوك

يؤكد علماء الاجتماع العرب على أهمية المبادىء والقيم الاخلاقية والسلوكية في بناء وتقدم المجتمعات . كما يعتبرون القيم الاجتماعية الايجابية من العوامل الاساسية التي تدخل في عملية التربية والتقويم ، فهذه القيم يجب أن يتمسك بها المربي سواء كان أبا أو معلما أو مرشدا دينيا أو قائدا سياسيا لكي يستطيع أولا أن يكون ذا شخصية مؤثرة تمكنه من تمرير القيم المطلوبة الى الجيل الناشيء ولكي يتمكن ثانيا من خلق جيل قوي ومؤمن ومدرب يعتمد عليه المجتمع في نهوضه وتقدمه . ومعظم القيم التي يؤكد على أهميتها علماء الاجتماع العرب الاوائل هي القيم المشتقة من التراث الحضاري العربي الاصيل ومن الدين الاسلامي وشريعته السمحة كقيم البطولة والشجاعة والايثار وقيم التواضع والتسامح وعدم التكبر والغرور وقيم النزاهة والكرامة والاعتداد بالنفس وقيم الثقة العالية بالنفس والقدرة على أتخاذ القرار وقيم الصدق والاخلاص في العمل وتحمل المسؤولية وأحترام الكبير والعطف على الصغير وقيم العفة والطهارة والشرف .

ولم يشخص علماء الاجتماع العرب الاوائل القيم الاجتماعية الايجابية فحسب بل حددوا أيضا طرق أستدخالها في النفوس وكيفية تاثيرها على العلاقات الانسانية والسلوك . فالسلوك في نظرهم ما هو الا تجسيد لطبيعة القيم التي يؤمن بها الفرد . ذلك أن السلوك الحسن أنما هو تجسيد حي للقيم الايجابية التي يحملها الفاعل ، والسلوك الشين والقبيح أنما هو تجسيد حي للقيم السلبية التي يحملها الفاعل . لذا نستطيع معرفة مبادىء وقيم واخلاقية الفرد من خلال النظر الى سلوكه وسيرته . ويؤكد علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي المعاصرون على نفس هذه الحقائق العلمية[41] . التي طرحها المفكرون الاجتماعيون العرب قبل أكثر من خمسة قرون .

الخاتمة

بعد دراسة وتحليل الافكار والطروحات والنظريات الاجتماعية التي عبر عنها المفكرون الاجتماعيون العرب في سياق نظرياتهم الاجتماعية والسياسية أستطعنا أشتقاق جملة من المحاور الاجتماعية التي تشكل العمود الفقري للتراث الاجتماعي العربي . هذا التراث الفكري الخصب الذي أعتمد عليه المفكرون والمنظرون الاجتماعيون الغربيون في رسم المعالم الجوهرية لعلم الاجتماع المعاصر ، بعد فصله عن بقية العلوم الاجتماعية الاخرى ، وفي تطوير طرقه البحثية والمنهجية التي ساعدته على تنمية موضوعاته وأنضاج نظرياته وتراكم المعرفة في حقوله الاساسية . لذا والحالة هذه ينبغي على علماء الاجتماع العرب المعاصرين الرجوع الى التراث الاجتماعي العربي الذي تجسد في أفكار ونظريات الرواد الاوائل وأخص منهم الفارابي وأبن خلدون والاعتماد عليه في تفسير حقيقة الواقع الاجتماعي بعد الاخذ بعين الاعتبار التغيرات والمستجدات التي طرأت على علم الاجتماع في ضوء المساهمات الحديثة لعلماء الاجتماع في العالم . كما ينبغي أن يكون التراث الاجتماعي العربي المرجع الاساسي للملامح الحديثة التي يتسم بها علم الاجتماع العربي ، العلم الذي يجب أن تحدد خصوصياته وهويته القومية والحضارية التي تميزه عن علم الاجتماع البرجوازي وعلم الاجتماع الماركسي .

---

٤١ Krech D. and Crutchfield Individual in society New York 1963 see the ch. on Attitudes.

DESCRIPTION
DES MUDD ET ṢĀ^c MAGHRIBINS

PAUL PASCON

NOMENCLATURE DES MESURES D'AUMÔNE

Le grand nombre des mesures d'aumône aujourd'hui connues — plus de trente, peut-être quarante — et leur dispersion dans divers musées à travers le monde créent l'obligation de fixer *ne varietur* une nomenclature et une classification précises.

La chaîne d'authentification — *isnād* — permet heureusement de dresser des stemmes de filiation. Les dates portées sur les vases, les fautes de copistes, aident à confirmer certains relais ou à prévoir hypothétiquement l'existence de vases non encore connus.

Le système de classification proposé ici est simple.

On donne au *mudd* initial de Zayd ibn Ṯābit la lettre *A*. Toute mesure calibrée directement sur celle de Zayd sera désignée par deux lettres *AX* ; à chaque copie de copie, on ajoute une lettre. L'antériorité dans l'alphabet est donnée à l'objet le premier décrit. Par des exposants, on peut simplifier l'écriture du code.

Par exemple, dans la chaine des mesures connues, celle d'al-Biskrī est la 9^e en ligne directe depuis celle de Zayd ; on la désignera par le signe *AAAAAAAAA* et plus simplement A^9 ; comme beaucoup de mesures décrites dans cette note dérivent de celle d'al-Biskrī, *pour simplifier* j'ai appelé celle d'al-Biskrī A (sous entendu A^8A).

Autre exemple : la 17. ABA^{2}B est la mesure n° 17 de notre nomenclature ; elle peut s'écrire ABAAB, c'est-à-dire qu'elle est la 4^e copie de copie de A, la 3^e copie de copie de AB, la 2^e copie de copie de ABA, la

Hespéris Tamuda, c. XVI (1975), Rabat, s. 25-86.

Sa (FKH) 180002

THE ENCYCLOPAEDIA OF ISLAM (New Edition), Vol.VIII, LEIDEN,pp.

Wardī, *Taʾrīkh*, n.p. n.d. [Cairo], ii, 66; J.-C. Garcin, *Remarques sur le plan topographique de la grande mosquée de Qûṣ*, in *AI*, ix (1970), 97-108; idem, *Un centre musulman de la Haute Egypte médiévale, Qûṣ*, Cairo 1976, indispensable for the period of the military vizierate. (TH. BIANQUIS)

RZEWUSKI, (Count) Wenceslas Severin (1785-1831?), the son of a Hetman or supreme general of Poland.

Born at Lemberg (Lvov), he was eight years old at the time of the Second Partition of Poland in 1793. Deeply moved by the dismemberment of his native land, Wenceslas' father voluntarily exiled himself to Austria and chose Vienna for his home. He established friendly relations with the Viennese aristocracy and the French emigrés, and it was in this Franco-Germanic milieu that the young Rzewuski was brought up. Under the influence of his uncle, Jan Potocki, he early acquired a great love for the Orient and avidly studied oriental languages. Together with the famous orientalist Josef von Hammer, he began in 1809 the publication of a periodical, *Die Fundgruben des Orients* "Treasures of the East".

Also, whilst applying himself to the study of Arabic, he set up his own stud farm, having conceived the extravagant idea of improving the European horse stocks by bringing in new blood from the Arabian desert. A journey to the East was now vital for him. In 1817, having made various preparations, he set out for Istanbul in order to realise his plan. His journey took two years and had no element of the merely pleasant jaunt. He explored Turkey and Syria; went into the mountains of Nadjd; ploughed through the desert with Bedouin tribes who proclaimed him *amīr*, joined up with, in their company, the escort providing the safety of the Pilgrimage Caravan and thus was able—although a non-Muslim—to get into Mecca, whose site and the rites there he describes briefly; had a long stay with Lady Hester Stanhope; took part, against his better judgement, in the rising at Aleppo of 1819; and returned to Europe with 140 horses chosen from amongst the best of the Nadjdī stock.

Once back home, he wrote in 1822 a work in two volumes, totalling some 800 pages, *Sur les chevaux orientaux et provenants* (sic) *de races orientales*. Vol. I is devoted to the Bedouins, their natural habitat, their customs and their tribes. It is thus a lively and vivid travel narrative, rich in anecdotes and descriptions of all kinds. Everything goes past in review: towns, notably Aleppo and Damascus, the countryside, the desert, famous historical sites (Palmyra, Baalbek), the Caravan to Mecca, eminent personalities (Lady Hester Stanhope and the explorer ʿAlī Bey, whose last moments he describes, dying, he affirms, in the Christian faith) and the main events, especially the great revolt at Aleppo, whose course is recorded day by day.

Bibliography: Rzewuski's book, unpublished, is in two volumes, richly illustrated with drawings in Indian ink, in the Warsaw Library, no. Tv. 6651; cf. L. Damoiseau, *Voyage en Syrie et dans le désert*, Paris 1833, 9, 67, 77, 114-15, 130, 140.

(J. CHELHOD)

02 OCAK 1995

S

ṢĀʿ (A., masc. or fem.), a measure for grain "of the value of 4 *mudd* (*modius*) according to the custom of Medina" (*LʿA*; al-Khʷārazmī, *Mafātīḥ al-ʿulūm*, ed. Van Vloten, 14). If the cubic contents of the *ṣāʿ*, like that of the *mudd*, varied with town and district as far as commercial transactions were concerned, the value of the *ṣāʿ* was from the canonical point of view fixed in religious law by the Prophet in the year 2/623-4 when he laid down the ritual details of the orthodox feast of *ʿīd al-fiṭr*, which carried with it the compulsory giving of alms called *zakāt al-fiṭr*, the value of which in grain was one *ṣāʿ* for each member of a family. It was, of course, the *ṣāʿ* of Medina that was chosen as the standard measure and the *mudd* of Medina henceforth was called *mudd al-nabī*.

This primitive *mudd* of orthodox Islam was standardised by Zayd b. Thābit; and it is from this standard that the *mudds* and *ṣāʿs* made henceforth for religious use seem to have been copied more or less accurately. This is, at least, what has been proved for the Maghrib from various documents. According to these documents, the official capacity of the *mudd al-nabī* would be approximately 5 gills and that of the *ṣāʿ* 5 pints.

The Muslim jurists give the following estimates of this measure. For them the value of the *ṣāʿ* is 26 2/3 *riṭls* or *raṭls*, the *riṭl* being equivalent to 128 Meccan drams and the dram equivalent to 50 2/5 grains of barley. We see how lacking in precision this definition is. If there is no *mudd* or *ṣāʿ* available, the quantity of grain to be distributed for the *zakāt al-fiṭr* is measured with the hands held together, half open, with palms upwards.

Lastly, besides this use of the *ṣāʿ* and of the *mudd al-nabī*, these measures are further used in certain measurements required by religious law: (1) to calculate the *zakāt*, and (2) to measure the minimum quantity of water necessary for an ordinary ablution (*wuḍūʾ*, a *mudd*) and for general ablution (*ghusl*, a *ṣāʿ*).

Bibliography: The Arabic dictionaries, especially the *Muḥīṭ al-muḥīṭ*, Beirut 1870, ii, 1221, col. 1; the treatises on Islamic law and the collections of Ḥadīth; A. Bel, *Note sur trois anciens vases en cuivre gravé, trouvés à Fès et servant à mesurer l'aumône légale du Fiṭr*, in *Bull. Archéolog.* (Paris 1917), 359-87, illustrated, where further references are given. See also MAKĀYĪL and the Bibl. there. (A. BEL)

SĀʿA (A.) "hour", hence "clock".

1. In technology.

Monumental water-clocks are described in detail in two Arabic treatises. Al-Djazarī [*q.v.* in Suppl.] in his book on mechanical contrivances completed in Diyār Bakr in 602/1206 describes two such machines. Riḍwān b. al-Sāʿātī, in a treatise dated 600/1203, describes the water-clock built by his father Muḥammad at the Djayrūn gate in Damascus (see E. Wiedemann and F. Hauser, *Über die Uhren in Bereich der Islamischen Kultur*, in *Nova Acta der Kaiserl. Leop. Deutschen Akad. der Naturforscher*, ciii [1918], 167-272). It fell into disrepair after Muḥammad's death and was restored to working condition under his son's supervision. It was a large construction, having a timber working face about 4.73 m wide by 2.78 m high, built into the front of a masonry structure. The clock had several design defects which undoubtedly caused the

JOURNAL ASIATIQUE

OU

RECUEIL DE MÉMOIRES

D'EXTRAITS ET DE NOTICES

RELATIFS A L'HISTOIRE, A LA PHILOSOPHIE, AUX LANGUES
ET A LA LITTÉRATURE DES PEUPLES ORIENTAUX

RÉDIGÉ

PAR MM. BARBIER DE MEYNARD, BELIN, CHERBONNEAU, DEFRÉMERY
J. DERENBOURG, DUGAT, DULAURIER, FEER, FOUCAUX
GARCIN DE TASSY, STAN. JULIEN, MOHL, OPPERT, PAUTHIER
REGNIER, RENAN, DE ROUGÉ, SANGUINETTI, SÉDILLOT
DE SLANE, ETC.

ET PUBLIÉ PAR LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE

SEPTIÈME SÉRIE

TOME PREMIER

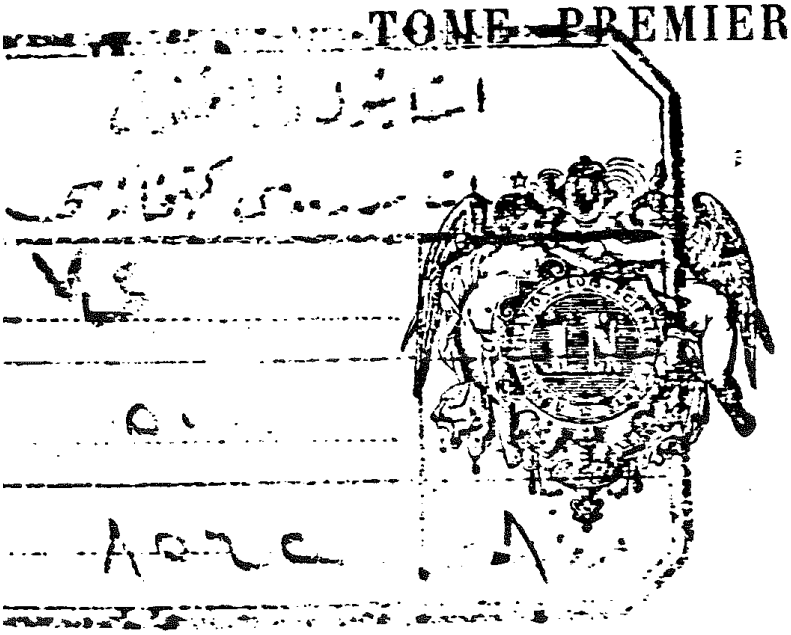

PARIS

IMPRIMÉ PAR AUTORISATION DE M. LE GARDE DES SCEAUX

A L'IMPRIMERIE NATIONALE

M DCCC LXXIII

الصـــاع

في الشريعة والحضارة

الاسلاميـــة

للدكتور محمد أحمد اسماعيل الخاروف

TÜRKİYE DİYANET VAKFI

قال تعالى : « قالـوا واقبلـوا عليهـم ماذا تفقدون ؟ قالـوا نفقـد صـواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم » (١)

اقتضت سنة الله عز وجـل في خلقـه ان تكون الحضارات في سيرها نحو الـرقـي متمشية طبقا لنظام التدرج • فتأخذ الامم عن بعضها البعض كل ما يتوصل اليه الفكر البشرى من اكتشافات في المجالين المعنـوى والمادى فيما يكون فيه فائدة من وسائل تخدم البشرية بطرق شتى ، وتيسر لها سبـل عيشها • ومن ثم تقوم كل امة بالاستفادة من التراث الحضارى الانسانى بما يلائم ظروف حياتها ولا تتوقف عند هذا الحد بل تشارك في رقى هذا التراث محاولة ايصاله طـور الرشد •

ومن هنا كان الميراث الحضارى والمدنيـة الانسانية التى هى جزء لا يتجزأ من هـذا الميراث ملكا شائعا بين الامم •

ونظام المكاييل عند المسلمين ـ هذا الذى نحن بصدد الحديث عن احدى وحـداتـه الرئيسية : ألا وهى الصاع ـ جزء من التراث الحضارى الانسانى القديم تسلمته الحضارة الاسلامية كما تسلمت غيره من نظم التعامل كنظام الوزن ونظام القياس والنقد •

وعمل المسلمون جهدهم في سبيل ترقيـة هذه النظم حتى اوصلوها درجـة الـرشد والكمال •

يتضح هذا في العناية الكبيرة التى اولتها الشريعة الاسلامية الغراء لهذه النظم ، والتى تجلت في الاهتمام الذى فاق حد التصور فـي ضبط وحدات هذه النظم والتدقيق في تحرير مقاديرها تحريرا سار وفقا للمنهج العلمى التجريبى الرياضى • ففقهاء المسلمين دققوا في تحرير وحدات هذه النظم جميعها بقـدر يسترعى الانتباه ويبعث في النفس العجب والدهشة ويشهد لهم بالفضل والسبـق ، لتحليهم بالروح الرياضية والمنهج العلمى في

١ ـ سورة يوسف الآيتان ٧١ و ٧٢

الصاع أو الصواع بالضم والكسر وجمعه آصع وصيعان أو أصواع • قالوا في تفسير صاع فرعون : هو الاناء الذى كان يشرب فيه الملك • وفي قول سعيد بن جبير رحمه الله هو المكوك الفارسى الذى يلتقى طرفاه • اما في نظر الزجاجى فانه اناء مستطيل يشبه المكوك كان يشرب به الملك وهو السقاية • وقيل انه مصنوع من فضة ـ لسان العرب والمصباح المنير والمخصص لابن سيده ج ١٢ ص ٢٦٤

البحث •• وهذا اكبر دليل على رقى العقلية الاسلامية والفكر الاسلامى ،لا نقول هذا مراء ولكنه الواقع الملموس • ومن يطالع أبـواب كتب الفقه الخاصة بهذا الموضوع والرسائل المتعلقة به يجد الشاهد قائما •

هذا ، وان الدافع الاساسى لهذه الدقة ،ان وحدات الكيل والوزن والقياس داخلة في الاحكام الشرعية في المعامـلات ، فبها تؤدى بعض حقوق الله والعباد • كالصـدقـات والكفارات والزكاة والخراج •• وما يتعلـق بامور التركات والاوقاف والمعاملات اليومية

وطبقا لما أمرت به الشريعة الغراء مـن وجوب صيانة وحدات هذه النظـم وضرورة استعمالها على الوجه الصحيح بما يـرضى الله ولا يضر بحقوق العباد ، فقد قال الله عز وجل «ويل للمطففين ، الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون ،واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ، الا يظن اولئك انهم مبعوثون،ليوم عظيم ، يوم يقوم الناس لرب العالمين » (١)

وقال عز من قائل : « وأوفوا الكيـل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم » (٢)

وقال عز من قائل : « فاوفـوا الكيـل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهـم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين » (٣)

أقول طبقا لاوامر الله عز وجـل قامت الدولة الاسلامية بعمل ما يكفل التعامل بهذه الوحدات على الوجه الصحيـح • مـن احكام المراقبة الكاملة عليها وحسن سير استعمالها في الاسـواق فعمـدت الى تأسيس ادارات مستقلة كادارة الحسبة (او هيئة الامـر بالمعروف والنهى عن المنكر) و « ادارة دار العيار » و « دار الضرب » وأسندت الاشراف على هذه المؤسسات الحكومية الى كبار علماء الشريعة الاسلامية كالقضاة مثلا •

نعود الى ما سبق فنقول : ان أمة العـرب قبـل ان يشرفها الاسلام كانت تتعامـل بوحدات كيل مختلفة الاحجام تخضع لنظم دقيقة مـرتبطة بنظـم المقاييس والاوزان المتعارف عليها عند الامم السابقة والمعاصرة لها (٤) • فقد كانت على اتصال دائم بغيرها من الامم المعاصرة • وخاصـة فيما يتعلـق بالروابط الاقتصادية «لايلاف قريش ايلافهم، رحلة الشتاء والصيف ، فليعبدوا رب هـذا البيت ، الذى أطعمهم من جوع وآمنهم مـن خوف » (٥)

وعندما قامت الدولة الاسلامية في المدينة المنورة (اى في محيط أمـة العـرب) قام الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم بانى هذه الدولة ومشرعها الاول باصدار قـراره الذى نص على أن تكون وحدات الكيل المتعامل بها في سوق يثرب المحلى ووحدات الـوزن

01 TEMMUZ 1997

١ ـ سورة المطففين الايات من ١ ـ ٦

٢ ـ سورة الاسراء آية ٣٥

٣ ـ سورة الاعراف من الاية ٨٥

٤ ـ نتائج كتاب الابحاث التحريرية للشيخ ابو العلا البنا طبع دار الانـوار القاهـرة سنة ١٩٥٣ ص ٢٨

٥ ـ سورة قريش آيات ١ ـ ٤

Mecelletu Kütüphanesi-Şeriati ve'd-Dirasati'l-Islamiyye,
Sene: III / Sayı: 2 (1397-1398) Mekke, s. 120-134.
D 443

FACULTÉ DES LETTRES DE L'UNIVERSITÉ D'ALGER

ANNALES

DE L'INSTITUT D'ÉTUDES ORIENTALES

Tome III

Année 1937

LIBRAIRIE LAROSE

11, Rue Victor-Cousin, PARIS (Vᵉ)

THE

JOURNAL

OF THE

ROYAL ASIATIC SOCIETY

OF

GREAT BRITAIN & IRELAND.

NEW SERIES.

A.II.MDCCCXXIII. [1873]

VOL. X.

PART II.

APRIL, 1878.

LONDON:
TRÜBNER & CO., LUDGATE HILL.

Mecelletü Külliyeti's-Şerî'a ve'd-dirâsâti'l-İslâmiyye, Mekke
1397 - 1398, sy. 3

الصـــاع

في الشريعة والحضارة

الاسلاميـــة

للدكتور محمد أحمد اسماعيل الخاروف

قال تعالى : « قالـوا واقبلـوا عليهـم ماذا تفقدون ؟ قالـوا نفقـد صـواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم » (١)

اقتضت سنة الله عز وجـل في خلقـه ان تكون الحضارات في سيرها نحو الـرقـي متمشية طبقا لنظام التدرج • فتأخذ الامـم عن بعضها البعض كل ما يتوصل اليه الفكر البشرى من اكتشافات في المجالين المعنـوى والمادى فيما يكون فيه فائدة من وسائل تخدم البشرية بطرق شتى ، وتيسر لها سبـل عيشها • ومن ثم تقوم كل امة بالاستفادة من التراث الحضارى الانسانى بما يلائم ظروف حياتها ولا تتوقف عند هذا الحد بل تشارك في رقى هذا التراث محاولة ايصاله طـور الرشد •

ومن هنا كان الميراث الحضارى والمدنيـة الانسانية التى هى جزء لا يتجزأ من هـذا الميراث ملكا شائعا بين الامم •

ونظام المكاييل عند المسلمين ـ هذا الذى نحن بصدد الحديث عن احدى وحـداتـه الرئيسية : ألا وهى الصاع ـ جزء من التراث الحضارى الانسانى القديم تسلمته الحضارة الاسلامية كما تسلمت غيره من نظم التعامل كنظام الوزن ونظام القياس والنقد •

وعمل المسلمون جهدهم في سبيل ترقيـة هذه النظم حتى اوصلوها درجـة الـرشد والكمال •

يتضح هذا في العناية الكبيرة التى اولتها الشريعة الاسلامية الغراء لهذه النظم ، والتى تجلت في الاهتمام الذى فاق حد التصور فـي ضبط وحدات هذه النظم والتدقيق في تحرير مقاديرها تحريرا سار وفقا للمنهج العلمى التجريبى الرياضى • ففقهاء المسلمين دققوا في تحرير وحدات هذه النظم جميعها بقـدر يسترعى الانتباه ويبعث في النفس العجب والدهشة ويشهد لهم بالفضل والسبـق ، لتحليهم بالروح الرياضية والمنهج العلمى في

١ ـ سورة يوسف الآيتان ٧١ و ٧٢

الصاع أو الصواع بالضم والكسر وجمعه آصع وصيعان أو أصواع • قالوا في تفسير صاع فرعون : هو الاناء الذى كان يشرب فيه الملك • وفي قول سعيد بن جبير رحمه الله هو المكوك الفارسى الذى يلتقى طرفاه • اما في نظر الزجاجى فانه اناء مستطيل يشبه المكوك كان يشرب به الملك وهو السقاية • وقيل انه مصنوع من فضة ـ لسان العرب والمصباح المنير والمخصص لابن سيده ج ١٢ ص ٢٦٤

البحث •• وهذا اكبر دليل على رقى العقلية الاسلامية والفكر الاسلامى ، لا نقول هذا مراء ولكنه الواقع الملموس • ومن يطالع أبـواب كتب الفقه الخاصة بهذا الموضوع والرسائل المتعلقة به يجد الشاهد قائما •

هذا ، وان الدافع الاساسى لهذه الدقة ، ان وحدات الكيل والوزن والقياس داخلة في الاحكام الشرعية في المعامـلات ، فبها تؤدى بعض حقوق الله والعباد • كالصـدقـات والكفارات والزكاة والخراج •• وما يتعلـق بامور التركات والاوقاف والمعاملات اليومية

وطبقا لما أمرت به الشريعة الغـراء مـن وجوب صيانة وحدات هذه النظـم وضرورة استعمالها على الوجه الصحيح بما يـرضى الله ولا يضر بحقوق العباد ، فقد قال اللـه عز وجل «ويل للمطففين ، الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون ، واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ، الا يظن اولئك انهم مبعوثون ، ليوم عظيم ، يوم يقوم الناس لرب العالمين » (١)

وقال عز من قائل : « وأوفوا الكيـل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم » (٢)

وقال عز من قائل : « فاوفـوا الكيـل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهـم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين » (٣)

أقول طبقا لاوامر الله عز وجـل قامت الدولة الاسلامية بعمل ما يكفل التعامل بهذه الوحدات على الوجه الصحيـح • مـن احكام المراقبة الكاملة عليها وحسن سير استعمالها في الاسـواق فعمـدت الى تأسيس ادارات مستقلة كادارة الحسبة (او هيئة الامـر بالمعروف والنهى عن المنكر) و « ادارة دار العيار » و « دار الضرب » وأسندت الاشراف على هذه المؤسسات الحكومية الى كبار علماء الشريعة الاسلامية كالقضاة مثلا •

نعود الى ما سبق فنقول : ان أمة العـرب قبـل ان يشرفها الاسلام كانت تتعامـل بوحدات كيل مختلفة الاحجام تخضع لنظم دقيقة مـرتبطة بنظـم المقاييس والاوزان المتعارف عليها عند الامم السابقة والمعاصرة لها (٤) • فقد كانت على اتصال دائم بغيرها من الامم المعاصرة • وخاصـة فيما يتعلـق بالروابط الاقتصادية «لايلاف قريش ايلافهم، رحلة الشتاء والصيف ، فليعبدوا رب هـذا البيت ، الذى أطعمهم من جوع وآمنهـم مـن خوف » (٥)

وعندما قامت الدولة الاسلامية في المدينة المنورة (اى في محيط أمـة العـرب) قام الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم بانى هذه الدولة ومشرعها الاول باصدار قـراره الذى نص على أن تكون وحدات الكيل المتعامل بها في سوق يثرب المحلى ووحدات الـوزن

١ ـ سورة المطففين الايات من ١ ـ ٦
٢ ـ سورة الاسراء آية ٣٥
٣ ـ سورة الاعراف من الاية ٨٥
٤ ـ نتائج كتاب الابحاث التحريرية للشيخ ابو العلا البنا طبع دار الانوار القاهرة سنة ١٩٥٣ ص ٢٨
٥ ـ سورة قريش آيات ١ ـ ٤

İSAM KTP. 095704. معلمة المغرب, مج. 16, 1423/2002 الرباط

"الصاري" كان متوفراً بكثرة على ضفاف البحر المتوسط وفي شمال غرب أوربا كالصنوبر، وفي المغرب كانت الأشجار الملائمة لصناعة السفن والصاري : أشجار الأرز والصنوبر، ومن أسباب تقدم صناعة السفن في الدول البحرية الأروبية في العصر الوسيط وحتى عند الفينيقيين شرق البحر الأبيض المتوسط وجود أشجار الأرز والصنوبر. على أن القيود التي فرضت على تجارة الأخشاب في إطار الصراع المسيحي الإسلامي جعلت بلاد المغارب تستنزف مخزونها من الأنواع الملائمة لصناعة المراكب ومنها الأشجار العملاقة التي يتخذ منها الصاري، فاضطر الصناع إلى حل المشكل باتخاذ الصاري من عدة جذوع أشجار متوسطة الصلابة والسمك وجمعها إلى بعضها بواسطة النجارة والغراء على أن تربط بأحزمة من حديد أو نحاس.

يحمل الصاري إضافة إلى الشراع : الجامور وهو البرج الخشبي الأسطواني الشكل الذي يخترقه الصاري ويثبت في أعلاه أسفل العلم ومنه تتم عملية المراقبة والاستكشاف ؛ كما يحمل الصاري القرية وهي العارضة الخشبية التي تتقاطع مع الصاري أسفل الجامور ويثبت على طولها الشراع.

الجزيري، *القصد المحمود*، مخطوط، الخزانة العامة بالرباط ؛ الزجالي، *أمثال العوام*، فاس، 1971 ؛ *فلها لم هو نيرباخ، البحرية العربية وتطورها في البحر المتوسط*، تطوان، 1954 ؛ ارشيبالدلويس، *القوة البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط*، القاهرة، 1960 ؛ م. الطويل، *النقل والتنقل في المغرب خلال العصر الوسيط*.

M. Lombard, *L'Islam dans sa première grandeur*, Paris, 1980.

محمد حجاج الطويل

صـاريوة أو صـريوة حي بفـاس يُـنسب إلى أولاد الصاريوي، فخذة من قبيلة بني يازغة كان لهم ذكر بفاس من أقدم بيوتاتها، ذوو عز وودولة ومال. وهو حي معروف حتى الآن بالقليعة داخل باب الفتوح من عدوة فاس الأندلس. وكان معموراً بالسكان ثم خرب وأصبح مقبرة. ويشتهر حي صاريوة بضريح الشيخ الصالح سيدي علي بن أبي غالب الصاريوي (انظر ترجمته في *المعلمة* : بوغالب) وقد ذكر القادري في *التقاط الدرر* أنه في عام 1090 / 1679 بُنيت قبة ضريح سيدي أبي غالب الصريوي. وكان بفاس أيضاً فندق يعرف بفندق صاريوة مذكور في عدة حوالات قديمة. وقد انقرضت هذه الأسرة من فاس.

وذكر ابن الأحمر في *بيوتات فاس الكبرى* أن سلف علي ابن أبي غالب خرجوا من فاس فارين من موسى بن أبي العافية في أيام ولايته على فاس واستقروا في بني صاريوة من قبيلة بني يازغة. ولما رجعوا إلى فاس نزلوا داخل باب الفتوح فدعي ذلك الحي صاريوة، ونسب إليه الشيخ علي بن أبي غالب الصاريوي، وقد تضاربت أقوال المؤرخين والنسابين حول هذا الصالح، تجد ذلك مبسوطاً في الترجمة المطولة التي خصه بها مؤلف *سلوة الأنفاس*.

إ. ابن الأحمر، *بيوتات فاس الكبرى*، الرباط، 1972 ؛ م. القادري، *التقاط الدرر*، تح. هاشم العلوي، بيروت، 1983 ؛ م. الكتاني، *سلوة*، ط. حجر فاس، 1300، ج 2 ؛ ع. السلام ابن سودة، *إزالة الإلتباس*، مرقون ؛ لوطورنو، *فاس قبل الحماية*، تر. م. حجي وم. الأخضر، بيروت، 1986 ؛ علي الكتاني، *الشرفاء الكتانيون في الماضي والحاضر*، الدار البيضاء، 1999.

محمد حجي

الصّاع، أداة لكيل الحبوب وما في حكمها مثل الزبيب والتمر وغيرهما، وقد كانت تصنع من فخار وخشب قبل أن تصبح من قصدير أو نحاس ؛ والصاع وحدة للكيل، وقد ورد في المصادر التاريخية مع المد كأصغر وحدات للكيل ؛ لكن تقديراته اختلفت في الزمان والمكان وتردد ذلك في كتب الفقه والحسبة وفي كتب النوازل وغيرها حتى إن الكثير منها كان يؤكد على المرجعية الشرعية فيذكر المد النبوي والصاع النبوي تمييزاً له عن غيره (*البكري المغرب*، 89 ـ 151؛ *مسالك*، 298 ؛ *القرطاس*، 384 ؛ *الضعيف*، 31 ـ 32).

وفي مصادر أخرى ذكرت أدات الكيل مقرونة باسم حاكم الوقت أو المكان الموجودة فيه أو نُسِبَتْ إلى المجموعة البشرية المستعملة لها كقولهم : "مد مروان ابن الحكم" و"صاع أهل الحجاز" (إثبات ما لا بد منه) وفي المغرب جاء في حديث البكري عن مليلية : "وكيلهم يسمونه المد وهو 25 مداً بمد النبي (صلعم) ورطلهم مثل رطل نكور 22 أوقية..." وعن مدينة فاس قال : "ومدهم يسع من الطعام 80 أوقية ومديهم يسمونه اللوح وفيه من هذا المد 120 مداً..." وعن سجلماسة : "... وقمحهم رقيق صيني يسع مد النبي ﷺ 75 ألف حبة..." (*المغرب*، 89 و171 ـ 151) ؛ وتشعبت أدوات الكيل واختلفت مقادير وحداته من بلد إلى آخر ومن فترة إلى أخرى ففي كتاب *التشوف* على سبيل المثال أكثر الإشارات عن الكيل بالصحفة (*التشوف*، 239 و280 ـ 331 وغيرها) وكذلك البادسي في (*المقصد الشريف*، 879).

وقد أحدث هذا الاختلاف البلبلة في صفوف الناس وخاصة في الأسواق. وأحدث التفرقة داخل الأمة الواحدة (الموحدة دينياً) وفسح ذلك المجال للمرابين والمطففين وباقي المتلاعبين للإضرار بأطراف الإنتاج وبالبيع والشراء. فكان المخزن يتدخل من حين لآخر لضبط المكاييل والموازين ولقطع الطريق على أولئك المفسدين، فكان أول المتدخلين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومروان ابن الحكم وهشام بن إسماعيل (*إثبات ما لابد منه*، مخطوط) ؛ وفي المغرب تدخل كثير من الأمراء والخلفاء والسلاطين لضبط وسائل التعامل بين الناس في الأسواق، من ذلك ما جاء في (*القرطاس*، 384) "...وفي هذه السنة أمر أمير المسلمين يوسف بتبديل الصيعان وجمعها على مد النبي وذلك على يد الفقيه عبد العزيز الملزوزي المكناسي..."

ارتبط ضبط المكاييل والأوزان والنقود وتوحيدها بقوة